العـــدد (١٨)، مـــايـــو ٢٠٢٣، ص ص ٢٥٧ – ٣٠١

دور المؤسسات التربوية في مواجهة التحديات المستقبلية التي تواجه طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات

إعداد

شريفه بنت عبدالله راشد العنزي

باحثة دكتوراه – قسم السياسات التربوية
جامعة الملك سعود

د/ وفاء بنت عبدالله السالم

أستاذ أصول التربية المشارك
قسم السياسات التربوية، جامعة الملك سعود

دور المؤسسات التربوية في مواجهة التحديات المستقبلية التي تواجه طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات

شريفة العنزي(*) & د/ وفاء السالم(**)

ملخـــــــص

إن من أكبر التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية في القرن الحادي والعشرين، تأكيد وتعميق مفاهيم التقارب والتضامن بين الأفراد والجماعات والشعوب وبلورة مهارات فاعلة تمكنهم من استشراف المستقبل وتبصر بدائل إدارة شؤونه" وأيضا الانفتاح وتحدي المؤسسة والإدارة التعليمية مما تجعل مهام المؤسسات التربوية هامه في وضع خطط لمواجهة التحديات المستقبلية، وبالتالي تتمثل مشكلة الدراسة في إبراز دور المؤسسات التربوية في مواجهة التحديات المستقبلية لطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات.

وتتضح أهداف الدراسة فيما يلي:

١-الكشف التحديات المستقبلية التي تواجه طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات.

٢-إبراز الدور المأمول للمؤسسات التربوية في مواجهة التحديات المستقبلية لطالبات المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمات.

٣-ويتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وللوصول لنتائج البحث تم استخدام أداة الاستبانة. وطُبقت الدراسة على عينة من معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة حائل.

ومن أبرز نتائج الدراسة:

تمثلت أبرز التحديات المستقبلية في التحديات الفكرية والثقافية لطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر عينة الدراسة ومنها: قصور أساليب التربية الأسرية تجاه الانفتاح الرقمي، وغياب الانفتاح المعرفي الناقد لثقافتنا ومبادئنا، وضعف التوازن المعرفي وتحديد مجالات المعرفة الرقمية السليمة في ظل التطور المعرفي.

(*) باحثة دكتوراه – قسم السياسات التربوية - جامعة الملك سعود

(**) أستاذ أصول التربية المشارك - قسم السياسات التربوية، جامعة الملك سعود

يكمن الدور المأمول للمؤسسات التربوية في مواجهة التحديات المستقبلية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات في توفير ندوات توعوية في مواجهه التحديات المستقبلية، ومواكبة الشراكات المجتمعية الحديثة والتي تصب في التربية الرقمية للطالبة، ترسيخ قيم المسؤوليات والواجبات لدى الطالبة في ظل الانفتاح المعرفي.

من أبرز توصيات:

على واضعي السياسات التربوية تطوير المناهج الرقمية الدراسية بما يتناسب مع التحديات المستقبلية، وعلى الجهات التنفيذية الحرص على إنشاء المعامل التقنية والاهتمام بمجال التطور الرقمي.

توصي الدراسة المؤسسات التربوية ببناء جسور المشاركة المجتمعية في مواجهة التحديات الاجتماعية المستقبلية لدى الطالبات من خلال ندوات ولقاءات ونوادٍ واقعية ورقمية تشرف عليها المؤسسات التربوية.

من مقترحات الدراسة:

بناء تصور مقترح لمنهج تطوير التفكير الناقد لمواجهة التحديات المستقبلية للمرحلة الابتدائية.

The Role of Educational Institutions in Facing The Future Challenges Facing Primary School Students From The Teachers' Point of View

Abdullah Salem Fawaz Al-Malki& Ahmed Kamel Al-Hourani

Abstract

One of the biggest challenges facing educational institutions in the twenty-first century is affirming and deepening the concepts of rapprochement and solidarity between individuals, groups and peoples, and developing effective skills that enable them to anticipate the future and foresee alternatives to managing its affairs, as well as openness and challenging the institution and educational administration, which makes the tasks of educational institutions important in developing plans to confront Future challenges, and therefore the problem of the study is to highlight the role of educational institutions in facing the future challenges of primary school students from the point of view of female teachers.

The objectives of the study are as follows:

1- Identify the theoretical framework for future challenges.
2- Exploring the future challenges facing primary school students from the female teachers' point of view.
3- Highlighting the hoped-for role of educational institutions in facing the future challenges of primary school students from the point of view of female teachers.

The research follows the descriptive analytical approach, and to reach the results of the research, the questionnaire tool was used. The study was applied to a sample of primary school teachers in Hail.

Among the most prominent results of the study:

- The most prominent future challenges were represented in the intellectual and cultural challenges of primary school students from

the point of view of the study sample, including: the lack of family education methods towards digital openness, the absence of critical cognitive openness to our culture and principles, the weak knowledge balance and identifying areas of sound digital knowledge in light of cognitive development.

- The hoped-for role of educational institutions in facing future social challenges from the point of view of teachers lies in providing awareness seminars in facing future challenges, keeping pace with modern community partnerships that pour into the digital education of the student, consolidating the values of responsibilities and duties of the student in light of the openness of knowledge.

Among the most important recommendations:

- Educational policy makers should develop the digital curricula in line with future challenges, and the executive authorities should ensure the establishment of technical laboratories and pay attention to the field of digital development.
- The study recommends that educational institutions build bridges of community participation in facing future social challenges for female students through seminars, meetings, and virtual and digital clubs supervised by educational institutions.

Among the study proposals:

Constructing a proposal for a curriculum for developing critical thinking to meet future challenges for the primary stage.

□

المقـــدّمـــــة:

التربية هي غطاء المجتمع، ولا تقوم التربية بعملية التغيير إلا بإرادة أهلها، { إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ } [سورة الرعد:١١]، تلك هي القاعدة التي بها وعلى أساسها نصبح قادرين على إحداث التغيير، إنها تمثل دعوة صريحة إلى أن يمارس كل منا النظر العقلي في أمر ذاته، وفيما يحيط به من علاقات وممارسات سعيا نحو الإصلاح والتغيير. ولن يكون التغيير، ولن يدوم التغيير إلا إذا تحقق ذلك: تلك سنة الله، { فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلاً وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلاً} [سورة فاطر:٤٣].

إن ممارسة النظر العقلي – التنظير – تتطلب منا قدراً كبيراً من المكاشفة والمصارحة، فلا نتحايل على الأشياء والظواهر خوفاً أو طمعاً، وأن نسمي الأشياء بمسمّياتها دون وجل حتى لا نضل أو نُضل، شريطة أن تكون إرادة التغيير نابعةً من دواخلنا، وأن ندخل جميعاً في حوار، وأن تكون الغاية التي لا ينبغي عنها حِولا هي: تحقيق الإصلاح.

وللتعليم دورا أساسيا في توحيد جهود الأمة وتوجهاتها، والعمل على تقريب وجهات النظر بين شعوبها وأبنائها، والقضاء على ما يسبب الفرقة والشقاق من خلال مناهج تربوية مدروسة بكل موضوعية تراعى خصوصيات كل مجتمع، وحين تنهض الشعوب من تحت رماد الكوارث ينبغي أن تكون تربيتها الجديدة تجديداً للذات، ونبذاً للمفاهيم والممارسات المريضة التي سبقت الكارثة وربما أسهمت في صنعها، وتبنياً لمفاهيم ومقاصد تربوية مستقبلية مشتقة من حق الإنسان في التحرر من وهم المطلق وحق الشعب بمجمله في التقدم. (العسكري، ٢٠١٠، ص ٤٠).

لقد كان من تعاليم الفيلسوف الألماني كانت KANT أن " تربية الأطفال – وفقا للمفهوم الإنساني – يجب أن تشتق ليس من مقتضيات أحوالهم الراهنة، ولكن من مستلزمات الأحوال المستقبلية المتطورة للجنس البشرى، وبعبارة أخرى إن منهج التربية ترسمه حركة التاريخ العام وليس تجارب الماضي. إن كل خيار تربوي ينافي هذه الرؤية المستقبلية هو افتراء على مستقبل أجيالنا الجديدة، كما هو افتراء على مستقبل شعبنا. (الشيخ، ١٩٩٧، ص ٦٥).

وذكر (القيسي ،٢٠١١، ص .٤٧٩) أن المؤسسة التعليمية لها أثرها الكبير في تحويل الإنسانية من مرحلة الى مرحلة أفضل، والطفل في الحياة البدائية يتعلم من أبويه ومجتمعه كل شيء، بأسلوب غير مقصود وغير منظم، يسير بفطرته نحو ما يراه جيداً، ولكن المدارس والمساجد والمعاهد ودور التعليم الأخرى بين المعلومات الدينية وبين المعلومات التي تطلبها حاجات الناس في مجتمعهم، فكان المسلم واقعياً يفهم تعاليم دينه، ويعمل لكسب معاشه، وبذلك تمثّل المدارس بيئة اجتماعية مصغرة، تسعى لتحقيق هدف تربوي أو تعليمي، والمساعدة في عملية التربية والتعليم (الطيب، ٢٠٠٦، ص .٣).

وتعتبر المدرسة المؤسسة الثانية التي ينال منها الطفل نصيبه من التربية والتعلم، فيزداد تربية وثقافة، فهي العون إلى نهضة المجتمع وتقدمه، وأداة مهمة من أدوات الإصلاح والحفاظ على هويته الصحيحة، كما تزيد من خبرات ومهارات الطالب، ويصبح له الدور الكبير في المجتمع. أما الجامعة فوظيفتها لا تقل على أهمية المدرسة، حيث تُعِد المتعلم ليواصل تعليمه العملي في الحياة، وإعداده ليصبح على درجة عالية من الكفاءة والمسؤولية، فيؤدي عمله بكل اقتدار واخلاص، وهذه الصفات من شأنها ان تصل به إلى أعلى المناصب، وبذلك يرتقي المجتمع بأفراده إلى أعلى المستويات (خضر، ١٩٩٧، ص .٧).

ومن أكبر التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية في القرن الحادي والعشرين، تأكيد وتعميق مفاهيم التقارب والتضامن بين الأفراد والجماعات والشعوب وبلورة مهارات فاعلة تمكنهم من استشراف المستقبل وتبصر بدائل إدارة شؤونه، وأكد (Simon, 1992) أن تعليم المستقبل عملية تفاعلية بين البشر تستغرق سنوات طويلة، لذا فإنه عمل راق، ومركز، ومكلف للأفراد وذويهم ولا يستطيعون تحمله دون مشاركة المجتمع ككل، كما توقع (collis, 1996) في دراسته أن التعليم في المستقبل سيكون له إطاران: إطار داخلي ضمن المؤسسة التربوية، وإطار خارجي منفتح على المجتمع.

وهذه التحديات تجعل المؤسسات التربوية تضطلع بدور هام في وضع خطط لمواجهة التحديات المستقبلية ونتطرق في البحث الحالي الى دور المؤسسات التربوية في مواجهة التحديات المستقبلية التي تواجه طالبات المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمات.

مشكلـــة الـــدراســـة:

يُعتبر التفكير المستقبلي من الأساليب المتميزة في المؤسسات التربوية وكذلك في فهم المشكلات، ومنع وقوعها والوقاية منها، ولا نحسب عملية التفكير المستقبلي مجرد تطبيق خطي متسلسل تدفع بعملية التخطيط في اتجاه دعم الحوار الإستراتيجي، وتحليل البيئة الخارجية والداخلية. حيث ذكر (الطيب، ٢٠٠٦، ص ٦٠) أن الحوار الاستراتيجي المستقبلي يسعى إلى تحديد التفاصيل الحيوية لصناعة التخطيط الإستراتيجي، وفي سبيل ذلك يبحث عن المعلومات المتوفرة حول الاتجاهات القائمة، والتّعرف على أساليب التفكير الصحيحة، والتطور العقلاني والتفكير التأملي، كما يسعى نحو التوصل إلى طرق أخرى لإيجاد الحلول والأفكار؛ من خلال طرح الأفكار، وتوليد أفكار أخرى مبتكرة، ووضع صورة افتراضية واستخدام المنهج المتحفظ الخالي من المخاطرة.

وتوصلت نتائج دراسات تناولت التحديات المستقبلية إلى أهمية دور المؤسسات في مواجهة التحديات المستقبلية، ومنها دراسة (سيد، ٢٠٢١) حيث أشار أن المجتمع يمر في الآونة الأخيرة بالعديد من التغيرات المتسارعة والمتلاحقة مثل: الثورة المعرفية والمعلوماتية، والتقدم العلمي والتكنولوجي المذهل، والثورة الديموقراطية، هذا بالاضافة إلى ثورة الاتصال والثورة الرقمية والإعلام، وهذا كله أدى إلى بروز ظاهرة العولمة بالاضافة إلى انتشار الأخذ بالمنهج العلمي، وتطور النظريات التربوية وتنامي الوعي بحقوق الإنسان، وأن المدرسة تلعب دور حاسم في مواجهة المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع وأفراده، ودراسة (الصوفي وحميدي، ٢٠١٦) أشارت كذلك أن من أبرز التحديات المستقبلية هي العولمة وتتمثل مظاهرها الخارجية في التدخل في نظم التربية والتعليم في تغيير المناهج إلى جانب استهداف الهوية الثقافية، وأن أهم تأثيراتها التربوية والتعليمية تمثل في خصخصة التعليم، وتهميش اللغة العربية، وضعف الهوية الثقافية. وأشارت دراسة (القرشي، ٢٠١٢) إلى الدور الذي تضطلع به المؤسسات التربوية في تحقيق ضبط المفاهيم الإسلامية، وتأصيلها في نفوس الأجيال المسلمة حتى يمكنهم مواجهة التحديات المختلفة التي يتعرضون لها، كما أن المفاهيم الإسلامية في المجال العقدي والتعبدي والتشريعي والفكري تتعرض في الوقت الحاضر لتحديات كبيرة تستهدفها وتريد إلحاق الخلل في معانيها ومضامينها وتمييعها ودور المؤسسات التربوية في تجلية تلك المفاهيم. وذكرت دراسة (عبد القادرة والجوارنة، ٢٠١٩) عدة توصيات، من أبرزها:

دعوة المؤسسات التربوية والتعليمية إلى التركيز في مناهج التربية الوطنية والمدنية على إبراز التحديات المستقبلية بدرجة أكبر، وتنظيم دورات وندوات للمدرسين والمدرسات للتعريف بالتحديات المستقبلية. كما أوصت دراسة (القصيمي والجعد، ٢٠١٨) بتفعيل دور المدرسة الثانوية لمواجهة تحديات العولمة الثقافية والتطرف الفكري على الهوية الثقافية.

وبناء على ما سبق من نتائج الدراسات ذات الصلة، ومن توصيات البحوث نتبين مشكلة الدراسة حيث أن بناء مستقبل الأمة على أسس حضارية تستلزم تأسيس منهجية استراتيجية فاعلة لابراز الدور المأمول للمؤسسات التربوية في مواجهة التحديات المستقبلية بأكمل وجه في أداء مهامها والتفكير المستقبلي المتقن لمواجهه المشاكل المتوقعة خلال السنوات القادمة وتحديد التجهيزات اللازمة من وجهة نظر المعلمات.

وبالتالي تتمثل مشكلة الدراسة في إبراز دور المؤسسات التربوية في مواجهة التحديات المستقبلية لطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات.

أسئلـــة الـــدراســـة:

يجيب البحث عن السؤال الرئيس التالي: ما دور المؤسسات التربوية في مواجهة التحديات المستقبلية التي تواجه طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات؟

وللإجابة على هذا السؤال يتطلب الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

- ما التحديات المستقبلية التي تواجه طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات ؟
- ما دور المؤسسات التربوية في مواجهة التحديات المستقبلية التي تواجه طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات؟

أهـــداف الـــدراســـة:

يهدف البحث إلى ما يلي:

- الكشف عن التحديات المستقبلية التي تواجه طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات.
- إبراز دور المؤسسات التربوية في مواجهة التحديات المستقبلية لطالبات المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمات.

أهميـــــة الـدراســـــة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

أولًا: الأهميــة النظــريــة.

تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من:

١- تبرز الأهمية النظرية من الدراسة الحالية في المراجعة الشاملة والدقيقة لأسس التعليم ونظمه، حيث لم يعد هدف التعليم هو تحصيل المعرفة لفترة زمنية محددة، بل هناك هدف أسمي يتمثل في إعادة تشكيل البنية المعرفية للفرد بغرض تحقيق النمو الشامل.

٢- محاولة جذب انتباه المؤسسات التربوية الى حتمية التصدي الى التحديات المستقبلية من وجهة نظر المعلمات.

٣- اضطلاع مؤسسات التربية وفي مقدمتها المدارس والكليات والمعاهد والجامعات بدورها المستقبلي.

٤- الاهتمام بدور المعلم وتدريبه في ضوء التحديات المستقبلية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

تنبع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة:

١- تبرز الأهمية التطبيقية في وقاية الطالبات من خلال المؤسسات التربوية من عوائق التنمية المستقبلية؛ كون المدرسة كمؤسسة تربوية لها دور بما تملكه من أدوات وآليات وكوادر بشرية قادرة على تشكيل الجانب القيمي والسلوكي للطالبات، وهي المسؤولة عن وضع أسس المواطنة وإعداد الأفراد تربوياً واجتماعياً وإمداد الطالبات بالقيم والسلوكيات المثلى.

٢- قد تفيد الدراسة عملية تطوير أدوار المعلم التربوية وتدريبه لمواجهة التحديات المستقبلية.

٣- قد تفيد هذه الدراسة واضعي السياسات التعليمية في تكييف وملائمة المناهج للتحديات المستقبلية.

حـــدود الـــدراســـة:

- **حدود موضوعية:** اقتصرت الدراسة على دور المؤسسات التربوية للمرحلة الابتدائية في مواجهة التحديات المستقبلية من وجهة نظر المعلمات.

- **حدود مكانية:** الدراسة الميدانية في البحث الحالي أقيمت على معلمات مدارس مدينة حائل بالمملكة العربية السعودية.
- **حدود بشرية:** معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة حائل.
- **حدود زمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٤٤هـ-٢٠٢٣م

مصطلحات الدراسة:

تعريف الدور:

هي الوظائف والمهام والسلوكيات والنشاطات التربوية التي تقوم بها المؤسسات التربوية والتعليمية في مواجهة التأثيرات التربوية للعولمة. (الصوفي، ٢٠١٦، ص. ١١٤)

تعريف المؤسسات التربوية:Educational institutions

هي الحيز الذي يساعد المتعلم على طلب المزيد من العلم المفيد واكتساب السلوك الحسن والسير نحو الفضائل وتنوع المؤسسة التربوية بحسب المرحلة العمرية التي يكون فيها المتعلم. (القيسي،٢٠١١، ص .٤٧٧).

تعريف المؤسسات التربوية اجرائيا:

تعرفها الباحثة انها تلك المؤسسات المجتمعية المعنية بدراسة التوجهات المستقبلية والتي لها إثر كبير في تعديل وتطوير الكثير من المخرجات من وجهات نظر المعلمات.

تعريف التحديات المستقبلية:Future challenges

هي مجموعة من التغيرات التي يتوقع افراد البحث حدوثها في المستقبل والتي قد تواجه المؤسسات التربوية نتيجة للتحولات العالمية والمحلية المؤثرة على المؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية وفق المجالات المحددة في البحث (القحطاني،٢٠١٦، ص .٤٧٩).

وتعرف التحديات المستقبلية إجرائيا:

بأنها الصعوبات والعوائق التي تواجه المؤسسات التربوية(المدرسة) وتؤثر على المدخلات التربوي لطلاب المرحلة الابتدائية، وفي حدود الدراسة الحالية، هي: العوائق والصعوبات الفكرية والثقافية والعلمية والتقنية والاجتماعية التي تكون عائقاً أمام التنمية المستدامة لطلاب المرحلة الابتدائية في ضوء ثقافة المجتمع المسلم.

إجـــراءات ومنهـــج البحـــث:

منهـــج البحـــث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمة هذا المنهج طبيعة البحث الحالي.

أداة البحـــث:

الاستبانة. تشتمل الاستبانة على محورين، وتحت كل محور رئيس ثلاث محاور فرعية تشمل ١٥ نقطة. المحور الأول: التحديات المستقبلية التي تواجه طلاب المرحلة الابتدائية.

- تحديات فكرية ثقافية.
- تحديات علمية تقنية.
- تحديات اجتماعية.

المحـــور الثـــانـــي: الـدور المـأمول للمؤسسـات التربويـة فـي مواجهـة التحـديات المستقبلية لدى طالبات المرحلة الابتدائية.

- دور المؤسسة التربوية في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية
- دور المؤسسة التربوية في مواجهة التحديات الاجتماعية
- دور المؤسسة التربوية في مواجهة التحديات العلمية والتقنية

مجتمـــع وعينـــة البحـــث:

معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة حائل.

الإطـــار النظـــري والـــدراســـات الســـابقـــة:

تمهيـــد:

للمؤسسات التربوية دورها الفاعل في التنمية المستدامة والتربية الرقمية والمهنية والحياتية لدى طلابها، وتبرز الأدوار التربوية للمؤسسات من خلال التعرف على عوامل التجديد التربوي ووسائله، وأساليبه، والتعرف على التحديات التي يمكن أن تواجه الطلاب واستشراف المستقبل، مما يتيح لها وضع الخطط والحلول التربوية الوقائية والتنموية.

ويُعد استشراف المستقبل ضرورة لبناء الفرد والمجتمع معاً، وتطورهما في شتى القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعلمية، فالمجتمع غير القادر على رسم خطوات المستقبل سيغوص في هموم حاضره، وسينحصر في ثقافة الماضي ومن ثم يكون للتأخر رهينة، وهذا هو واقع كثير من المجتمعات. (أبو عزام، ٢٠٢١، ص. ٦٠)

وأمام هذه التحديات الكثيرة التي تفرض نفسها على المؤسسات التربوية، سواء تحديات داخلية تتعلق بالإسهام في تحقيق الإنتماء الحقيقي للوطن عن طريق تأكيد سمات الشخصية العربية الإسلامية لدى المتعلمين من أصالة وتدين وعمل واعتدال وغيرها من جهة، أو تحديات خارجية تتعلق بتحقيق الإنتماء للعصر من حيث الإسهام في مسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي وحماية الأفراد من الغزو الفكري والتيارات المعادية وغيرها. (سعادة وإبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٥٤٥)

ونتبين في الفصل الحالي الإطار المفاهيمي والنظري لدور المؤسسة في مواجهة التحديات المستقبلية والتعرف على الدراسات السابقة في موضوع الدراسة.

أولا: الإطار النظري للدراسة:

مفهوم المؤسسة التربوية ودورها التربوي:

تمثل التربية ضرورة اجتماعية، ومهمة أساسية من مهمات المجتمع للحفاظ على استقراره وتقدمه وتطوره. ويعتبر المنهج أداة التربية، ووسيلة المدرسة التربية الناشئة؛ فهو مضمون ومحتوى التربية وأداتها لتحقيق الأهداف التربوية؛ لذلك فإن المنهج يمثل ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية. (السر، ٢٠١٦، ص.١) والمنهج في المؤسسات التربوية يشمل كل عناصر العملية التعليمية التي لها دورها الفعال والموجه في عملية التربية.

فالدور يُقصد به : الوظائف والمهام والسلوكيات والنشاطات التربوية التي تقوم بها المؤسسات التربوية والتعليمية في مواجهة التأثيرات التربوية للعولمة.

والمؤسسات التربوية التعليمية: هي مؤسسة حكومية أو خاصة تعمل وفق هيكلة محددة، ووفق قوانين تحدد مجال عمل كل من المدرسين والإداريين والتلاميذ والمشرفين التربويين والاختصاصين الاجتماعيين، كما تحدد مسؤولية كل طرف من هذه الأطراف داخل المؤسسة. (الصوفي، ٢٠١٦، ص. ١١٤)

والمؤسسات التربوية باختلافها مسئولة عن تربية الأجيال المسلمة، وحمايتهم من الانحرافات الفكرية التي أوجدتها المتغيرات المعاصرة مثل: العولمة والغزو الثقافي والفكري، وغزارة النشر الإلكتروني غير المنضبط وغيرها، والتي كان لها تداعياتها على الثوابت وعلى العقيدة والأفراد. (القرشي، ٢٠١٢، ص.١٤٣) وبرز دور المدرسة كمؤسسة تربوية بما تملكه من أدوات وآليات وكوادر بشرية قادرة على تشكيل الجانب القيمي والسلوكي للطالب، وذلك لأن المدرسة هي المسؤولة عن وضع أسس المواطنة وإعداد الأفراد تربوياً واجتماعياً فقد كان لزاماً عليها القيام بدورها الحيوي في إمداد الطلاب بالقيم والسلوكيات المثلى. (سيد، ٢٠٢١، ص.١١٢)

مفهوم التحديات المستقبلية مجالاتها.

مفهوم التحديات المستقبلية:

يُقصد بالتحديات المستقبلية مجموعة الصعوبات والعوائق التي تقف حائلا دون تحقيق الأهداف في تنمية القدرات البشرية. تطورات، أو متغيرات أو مشكلات أو صعوبات أو عوائق نابعة من البيئة المحلية أو الاقليمية أو الدولية. (طنطاوي، ٢٠٢٢، ص. ٣٧) وتعرف ايضا بأن التحديات: ما تواجهه الأمة المسلمة من صعوبات وتحديات في المحافظة على عقيدتها ولغتها وأخلاقها وهويتها بسبب الحضارة الغربية ومحاولاتها طمس ما يمت للمسلمين من قيم واخلاق واستبدالها بقيم واخلاق وثقافة الغرب. (الحازمي، ٢٠١٧، ص. ٣٤٩)

وتعرف هذه التحديات المستقبلية على أنها ذلك الوضع الذي يمثل وجوده أو عدم وجوده تهديداً أو إضعافا، أو تشويها كليا أو جزئيًا، دائما كان أو مؤقتا، لوجود وضع آخر يراد له الثبات والقوة والاستمرار، فمثلاً التحدي الثقافي يمثل تهديدا أو خطرًا أو إضعافا أو تشويها، أو لوضع منظومة ثقافية معينة.فهي التهديدات الدائمة أو المؤقتة والتي تشكل عوائق وصعوبات تنتج عن أسباب سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وتربوية. (عبد القادر والجوارنة، ٢٠١٩، ص. ٣، ٦)

ويواجه العالم المعاصر بتحديات جسام صاحبت عصر المعلومات، كما أن المتغيرات التي تنطوي عليها تلك التحديات يترتب عليها ضرورة إجراء مراجعة شاملة ودقيقة لأسس التعليم ونظمه، حيث لم يعد هدف التعليم هو تحصيل المعرفة لفترة زمنية محددة، بل هناك هدف أسمي يتمثل في

إعادة تشكيل البنية المعرفية للفرد بغرض تحقيق النمو الشامل. ولقد اقتضي هذا أن يكون التجديد التربوي من أبرز غايات الإصلاح التعليمي في المجتمعات المعاصرة والمدرسة بحكم مسئوليتها في إعداد المواطن الصالح حسب فلسفة المجتمع وتضامنه فهي تحقق رؤية المجتمع التربوية، تلك الرؤية التي ترسم شكل ومضمون العملية التعليمية في المجتمع، من خلال تنفيذ البرامج والمقررات والمواد الدراسية والأنشطة التي تشتمل عليها الخطة الدراسية وتشكل في مجملها المنهج التعليمي الذي خطط له وفق أسس ومعايير عديدة. (الجميعابي، ٢٠١٥، ص. ٧٩)

المـــدخـــل النظـــري للـــدراســـة:

من النظريات التي يعتمد عليها المنهج والتطوير في المؤسسات التربوية والتي تخدم موضوع الدراسة مدخل –أو نظرية – المشكلات المعاصرة، ويُعد من مداخل التكامل، ويركز هذا المدخل على المشكلات الملحة القائمة في حياة الطالب ومجتمعة كذلك يفهم المشكلات المستقبلية المتوقعة له ولبيئته وبلده. ويعتبر هذا المدخل من المداخل المهمة في العلوم المتكاملة ويعرض للمشكلات في المنهج بشكل يدعو ويشجع المناقشة والبحث على أن تعرض بشكل مبسط ويختار منها تلك التي بها علاقة بالمواطن العادي، ومن المشكلات التي تهم المواطن العربي دراستها في الوقت الحاضر هي: التزايد السكاني، استغلال الموارد الطبيعية، التلوث، الغذاء، الصحة، التدخين، أزمة المواصلات، نقص مياه الأنهار، وغير ذلك.

ومن خلال هذا المدخل يتم تناول مشكلات محددة من البيئة المحلية أو غير المحلية ويجعل من تلك المشاكل محاور يبنى عليها المنهج بشكل يساعد الطالب على الإسهام في تحليلها والتوصل إلى أسبابها ومناقشة حلولها والتفكير مليا في نتائجها وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها، ومن المحاور التي تعتبر مدخلا مهما من مداخل التكامل هو المشكلات التي يشعر بها التلاميذ ويلمسون أثرها في حياتهم ويرغبون في البحث عن حل لها ويستوي في ذلك أن تكون مشكلات خاصة بهم أو بيئتهم أو بمجتمعهم المهم أن تثير رغبتهم ودافعيتهم للبحث عن حل لها وبذلك يبدءون في البحث عن الحقائق والمعلومات والبيانات التي تحقق لهم هذا الهدف وتأتي كل هذه المعارف بصورة متكاملة، كذلك يمكن تضمين المنهج مشكلات من النوع الذي

يمكن توقع حدوثه مستقبلا في بيئة التلميذ ووطنه وفي هذه الحالة تعرض هذه المشكلات بشكل يشجع التلاميذ على الاشتراك في بحثها ومناقشتها وذلك من خلال ما يقومون بجمعه من معلومات وحقائق وبيانات عن هذه المشكلات والتي يتم صهرها في بوتقة واحدة وهي رغبة التلميذ في البحث عن حل سليم. (مهدي، د،ت، ص. ١٠)

مجالات التحديات المستقبلية:

إن دول العالم الإسلامي تواجه اليوم أكثر من أي وقت مضى الكثير من التحديات والعقبات التي تحاول أن تدفع بها بعيدا عن أداء دورها في الغطاء القيمي والثقافي، وتحول دون تحقيق رسالتها الخالدة ومشروعها الحضاري ذي الأبعاد الإسلامية والإنسانية، فالمشاكل والأزمات الخطيرة التي تواجهها المحدد وحدتها الوطنية، والثقافية والدينية والاجتماعية. (الحازمي، ٢٠١٧، ٣٤١)

ولقد فرض العصر الحالي بإيقاعه السريع تحديات عديدة يتوجب على المؤسسات التربوية أن تستجيب لها، في ضوء الوصول إلى مستقبل أفضل منشود. ومن أهم هذه التحديات ما يأتي:

أ) تحديات فكرية ثقافية.

وتتمثل التحديات المستقبلية الفكرية والثقافية فيما يلي:

الركود الفكري والتبعية الفكرية:

التفكير العلمي يُعد من التحديات المستقبلية حيث نجد أن عصرنا يتسم بعصر العلم والتكنولوجيا، ولا مكان لمجتمع يعيش في هذا العصر دون أن يأخذ التفكير العلمي أسلوباً لحياته، ومن ثم يفرض هذا النوع من التفكير تحدياً على النظام التعليمي بشكل عام والمنهج المدرسي على وجه الخصوص، بحيث تستجيب له بصورة جادة وعملية خاصة، وأن المناهج الحالية تسهم في تعطيل قوى الفكر لدى المتعلمين حيث يكون جل تركيزها على عملية الحفظ والاستظهار وإتخاذها معياراً للحكم على نجاح المتعلم وتفوقه. وهذا يكون المتفوق في ظل نظامنا التعليمي الحالي هو الأكثر قدرة على الحفظ. لذا، فإنه يجب إعادة النظر في كيفية تقديم المادة العلمية للمتعلم بحيث تكون بشكل يستثير تفكيره من خلال التركيز على مشكلات ملحة

تتطلب إعمال أو تشغيل الفكر فيها. كذلك يجب أن يبتعد المعلم في معالجته لمادته الدراسية عن طريق التلقين، وأن يفسح المجال الطرق أخرى مثل الاكتشاف والمناقشة وحل المشكلات والإستقصاء لأن مثل تلك الطرق تكسب المتعلم مهارات التفكير العلمي. ومن جهة أخرى، فإنه يجب أن يضع التقويم اعتبارا لقياس عمليات التفكير ومهاراته عند الحكم على مدى استفادة المتعلم من المواقف التعليمية التي يتفاعل معها. (سعادة وإبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٥٤٤)

والقصور في مناهجنا الحالية يتضح في أنها تكرس عقلية الخضوع والطاعة والتبعية ولا تشجع على النقد الحر، أما من ناحية المعرفة لابد لنا من بذل جهود جبارة فالتكوين العقلاني لدينا ضعيف وواجب علينا اليوم أن نتفادى هذا التأخر وأن نعطى اسية كبرى للعقل وذلك بتوجيه النظام التعليمي والتربوي على طرق وأساليب تحث على إعمال العقل يدعو للتفكير والتمحيص وتحليل الأمور ولأن لا تقبل المسلمات إلا بعد أن يقام دليل على لأن هذا الشيء صحيح كما يجب تغليب العقل على العاطفة لذلك لابد أن نعيد النظر في التصور العام للمناهج... فالمجتمعات العربية والإسلامية في أمس الحاجة إلى رؤي عقلية موضوعية نقدية شاملة وفاحصة إلى كل ما ستعلة بتراثنا وثقافتنا وبيننا ولغتنا فيجب أن تفكر وتحلل وتبتكر وتعتمد و نتفاعل مع أوضاعنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية . .(بشير، ٢٠٠٧، ص. ٣٠٠)

اختلال الهوية الثقافية:

الهوية من أهم السمات المميزة للمجتمع، فهي التي تجسد الطموحات المستقبلية في المجتمع، وتبرز معالم التطور في سلوك الأفراد وإنجازاتهم في المجالات المختلفة، بل تنطوي علي المبادئ والقيم التي تدفع الإنسان إلى تحقيق عابيات معينة، وعلي ضوء ذلك فالهوية الثقافية لمجتمع ما لابد وأن تستند إلى أصول تستمد منها قوتها، وإلي معايير قيمية ومبادئ أخلاقية وضوابط اجتماعية وغايات سامية تجعلها مركزا للاستقطاب العالمي والإنساني، كما شغلت قضية الهوية الثقافية وهي جزء من الهوية الإسلامية بال المفكرين والعلماء والمثقفين والقادة في دول العالم، خاصة في عصر العولمة الذي ترك آثارا نفسية نتج عنها تحول في الهوية. (الحازمي، ٢٠١٧، ٣٤١)

غياب مظاهر الاعتزاز باللغة العربية:

من مظاهر انحلال الهوية الثقافية، غياب اللغة العربية من الوجه الحضاري، لأن اللغة ظاهرة اجتماعية تزدهر بازدهارها وتنطفئ بانطفائها، وهي التي تمثل المجتمع وفكره وثقافته.

الغزو الثقافي والانفتاح الاعلامي:

محاولات الغزو الثقافي الخارجي الذي يسعى إلى تشويه الهوية الإسلامية والعربية عن طريق الوسائل الإعلامية المختلفة وأهمها الفضائيات المشكلات البيئية المحلية والعالمية التي يمتد تأثيرها على مجتمعاتنا الثورة المعرفية المتجددة باستمرار وكذلك الثورة التكنولوجية وهيمنة الشبكة العنكبوتية (الإنترنت). (الجميعابي، ٢٠١٥، ص. ٧٩)

والانفتاح الإعلامي الثقافي الحضاري العالمي في القرن الحالي أتاح لوسائل الاتصال الحديثة أن تعبر الحدود بلا قيود برسائلها ومضامينها من أي مجتمع إلى مجتمع آخر. وهذا الأمر يلقي على المناهج الجديدة عبنا آخر، هو تحصين الفرد ضد استقبال محتويات الرسائل الإعلامية والثقافية الوافدة من مجتمعات وثقافات أخرى ويتم ذلك عن طريق تنمية وعي المتعلمين بل والمعلمين والقيادات التعليمية وتزويد الطلاب بالمهارات والاتجهات والقيم التي تساعدهم على الفرز ودقة الاختبار والتمحيص مما يتساقط عليهم من ثقافات وافدة وهي مهمة تتجاوز قدرة وكفاءة المناهج الحالية، والوضع الراهن يفرض على مناهجنا الجديدة أن تعيد النظرة إلى الإنسان بحيث تجعله متعدد المهارات قادرًا على اكتساب المعرفة الوظيفية بنفسه وباستمرار متقبلاً لتدريبه تدريبًا جديدًا، وتأهيله عدة مرات في حياته العملية، قادرًا بعد ذلك كله على أن يستخدم المعلومات المتدفقة استخداما راشدًا، يحقق من خلاله الخير له ولأمته. (بشير، ٢٠٠٧، ص.٣٠٣)

تحديات تقنية علمية.

تتمثل التحديات المستقبلية التقنية العلمية فيما يلي:

النمو السريع للمعرفة والثورة التكنولوجية:

يشهد العصر الحالي الذي نعيشه تقدماً رهيباً في المعرفة، التي تضاعفت لأول مرة بعد ١٧٥٠ سنة، وتضاعفت في المرة الثانية بعد ١٥٠ سنة (أي عام ١٩٠٠م)، ثم للمرة الثالثة بعد ٥٠ سنة (أي عام ١٩٥٠م) ثم بعد عشر سنوات في المرة الرابعة (أي عام ١٩٦٠م) وأخذت تقل المدة الزمنية في التضاعفات القادمة للمعرفة بعد ذلك ولا سيما بعد ظهور الإنترنت والقنوات الفضائية الكثيرة جداً والمتنوعة منها والمتخصصة. (سعادة وإبراهيم، ٢٠١٤، ص.٥٤٠)

كما إن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تأثيرات إيجابية على الأداء التعليمي بالمدارس الابتدائية، خاصة في مجال تعليم اللغة الأم، وفي تعليم العلوم، وأن المدارس التي تمتلك مصادر جيدة من هذه التكنولوجيا تحرز نتائج تعليمية أفضل من تلك التي تعاني من نقص في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. (نصار، ٢٠١١، ص. ٢٥٤) هنا يجب أن تنهض مؤسسات التعليم فتطور مناهجها بشكل متكامل لتواكب تلك التحولات والتغيرات. (صبري، ٢٠٠٨، ص. ٣٢)

ونتيجة لهذا التجدد والتطور يتطلب الاهتمام بمبدأ الكيف في المعرفة المقدمة للمتعلمين بدلاً عن الكم والتركيز على المعرفة الحديثة والمعاصرة مع زيارة الأنشطة والتمارين والمشاريع البحثية المختلفة ومن ثم إعداد المعلم وتدريبه على كيفية التعامل مع قضية تحدي النمو الهائل للمعرفة من خلال التركيز والتأكيد على القيم الخلفية والروحية وجعلها إطاراً عاماً يستجيب له المنهج المدرسي تعالج من خلاله المواقف التعليمية. (الجميعابي، ٢٠١٥، ص. ٧٩٠)

وتكمن أهمية مواجهة التحديات التقنية والمعلوماتية في كونها وبصفة عامة تتنوع استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البيئة المدرسية، فهي تستخدم كمادة تعليمية أو موضوع للدراسة، وتستخدم في دعم التدريس أو كوسيلة تعليمية معينة على التدريس، كما أنها تستخدم كأداة إدارية لتسهيل المهام الإدارية لكل من المعلم والإدارة المدرسية. لذا هناك اهتماماً دولياً متنامياً بإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، واشارت دراسة إلى حدوث ثورة تكنولوجية الإصلاح المدارس الابتدائية في الولايات المتحدة، خاصة بعد صدور التقرير الشهير أمة في خطر الذي صدر في عهد الرئيس ريخان، فدخلت الحاسبات الآلية في أكثر من ٩٥% من المدارس الحكومية، وتراوح عدد الأجهزة في المدارس ما بين ١٢ ١,٧ مليون جهاز، غير أن التقارير التالية عن حالة التعليم الأمريكي أوضحت أن تكنولوجيا المعلومات وحدها لم تستطع إحداث إصلاح تعليمي دون تأهيل المعلمين لاستخدام هذه التكنولوجيا في العملية التعليمية. (نصار، ٢٠١١، ص. ٢٥٥)

إضافة إلى أن المعارف التي تزودت بها أجيالنا في المؤسسات التعليمية لم تعد قابلة للإستخدام والتطبيق لفترة طويلة في المستقبل. وهنا يأتي دور المؤسسات التربوية في مواجهة

تلك التحديات وتحويلها إلى فرص تساهم في البناء المهاري الرقمي والمعرفي للطلاب. وتغيير الموقف الانتاجي نحو التقنيات والاجهزة. فقد أشار الرشيد (٢٠١٤) أن موقفنا من التقنيات والأجهزة المتقدمة هو موقف المستهلك والمستخدم في الغالب دون أن يكون لنا نور يُذكر في الابتكار والإبداع، أو حتى في الصيانة، وهذا مما يجب أن تقوم به المؤسسات التربوية لأنها الأقدر على القيام به وتحقيقه. (ص. ١٥)

ازداوجيـــة المعـــرفـــة:

فى المناهج الدراسية ظهر مفهوم الدمج كتحد يواجه التربية وهو محاولة لإرجاع الأمر إلى نصابه، وانتقاء المناهج التعليمية والقضاء على الازدواجية في المناهج، كما أن إدماج القيم التي حث عليها الإسلام فى المواد الدراسية فى مراحل التعليم، تتشكل شخصية الفرد ذهنيا ووجدانيا وسلوكيا. كما نادت بضرورة بناء منظومة ثقافية دينية للمتعلمين منذ الصغر لغرس القيم والعادات وتعزيز قيم الأخلاق والاعتدال وتعزيز الأمن. (ابو العلا، ٢٠١٨، ص. ٢١٤)

الأمن الالكتـــرونـــي:

يشهد العالم المعاصر ثورة معرفية وتكنولوجية هائلة، تلك الثورة التي نتج عنها ظهور العديد من التقنيات الحديثة التي وفرت علي الإنسان كثيرا من وقته و جهده. و علي الرغم مما حملته هذا التقنيات من إيجابيات فإنها مع ذلك أوجدت صورا عديدة من السلوكيات و الممارسات الغريبة، والتي ربما لم يكن لها وجود لولا ظهور مثل تلك التقنيات(محمد، ٢٠٢٠، ص. ٣٠) وسعي المؤسسات لتفعيل الأمن الالكتروني والرقمي مطلب مهم من مطالب التنمية لما له من تأثير على المستوى التربوي والأخلاقي والاجتماعي للطلاب.

تحـــديـــات اجتمـــاعيـــة:

وتتمثل التحديات المستقبلية الاجتماعية فيما يلي:

تغيـــر منظـــومـــة القيـــم:

مع تغير المجتمع العالمي سوف تتغير الأنساق ووظائفها وسوف يعاني الشباب من الضغوط الناجمة عن هذه التغيرات واضطراب القيم وسوف يزيد أهمية التدريب والتعليم اللذان

سوف يأخذان وقتا أطول عن ذي قبل. (النجار وبهاء الدين، ٢٠٠٨، ص. ١٩) حيث يتعرض عالمنا العربي والاسلامي من وقت لآخر إلى تيارات معادية تهدد قيمنا الروحية والأخلاقية. ويقصد بالتيار المعادي مجموعة القيم المتناقضة مع هوية الإنسان العربي والتي تسعى إلى تحطيم مجموعة القيم والتقاليد التي تحدد معالم الشخصية العربية الإسلامية وتمنحها طابعاً متميزاً له سماته الخاصة. (سعادة وإبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٥٤١)

العـــولمـــة:

أصبح للعولمة تأثيرها للمباشر على الأجيال الجديدة من أبناء المجتمع، حيث سرت مفاهيم جديدة ومفردات عربية لدينا، وصار الشباب العربي يردد تلك المفاهيم ويدافع عنها، واصبحت قيم الانتماء والاعتزاز بالوطن والعروبة والإسلام معرضة للتهديد؛ فوجب على مؤسسات التربية والتعليم أن تتحمل مسئولياتها الاستعادة التوازن والدفاع عن هويتنا وثقافتنا. (الحازمي، ٢٠١٧، ص. ٣٤٥)

وفي ظل الدعوات إلى عولمة المناهج المنهاج العالمي، هناك دعوات إلى مناهج تصمم على أسس ومحاور تتعدى حدود المحلية والإقليمية، وتنخرط في مواضيع تمثل القاسم المشترك في كل مكان ولجميع سكان العالم. والحقيقة أن هذه الإشكالية يمكن أن تجد حلا لها، في صياغة مناهج متطورة تراعي مبادئ التوازن والوسطية، ومن أوجه هذه الوسطية التوازن بين المحلي والعالمي، بمعنى أن يراعي المنهج متطلبات المجتمع المحلي واحتياجاته وثقافته، وفي نفس الوقت ينفتح على المستجدات العالمية، بما لا يتعارض مع متطلبات المجتمع المحلي. وكذلك التوازن بين الفردي والاجتماعي، بحيث يراعي المنهج ميول الطلاب واحتياجاتهم ومطالب نموهم ويحترم تطلعات المجتمع وقيمه ومبادئه، بشكل متوازن. .(السر، ٢٠١٦، ص.١٤١)

إن العولمة كظاهرة ذات أبعاد ومستويات متعددة تهدف إلى دمج العالم دمجا نمطيا من خلال تعميم نماذج معينة لذلك سعي منظروها إلى صنع آليات خاصة بها، وذلك من أجل تفعيل دورها المعرفي والثقافي، فانصب هذا الجهد على مجالي التربية والتعليم باعتبارهما الوسيلة التي يمكن من خلالها نشر الفكر العولمي، باعتبار أن هذا الشأن التربوي التعليمي" ليس شأنا وطنيًا أو محليا ضيقا هو شأن يتسم بـ "الانفتاح. .(بشير، ٢٠٠٧، ص. ٢٩٩)

فجـوة الأجيـــال:

من التحديات الاجتماعية أيضاً توسيع الفجوة بين الأجيال حيث ينجم عنه صراعاً يقوض جوانب التماسك الإجتماعي، وينمي الفردية، ويضعف الولاء الإجتماعي، ويدعو إلى التسيب والتطرف في الفكر والسلوك والعقيدة، ويشجع هجرة العقول المستنيرة والقوى العاملة المدرية التي انفق عليها المجتمع وأعدها من أجل الإسهام في خدمة قضايا التنمية، أضف إلى ذلك وجود المعيار المادي في حياتنا بشكل يجعل الأفراد يعملون على تقييم كل المواقف والمفاضلة بينها وفقاً لذلك المعيار في المقام الأول إن مثل تلك الارء القيمية تفرض تحدياً يجب أن يستجيب المنهج المدرسي له وذلك من خلال التركيز والتأكيد على قيمنا الخلقية والروحية وجعلها إطاراً عاماً يتم تقديم المواقف التعليمية ومعالجتها من خلالها. (سعادة وإبراهيم، ٢٠١٤، ص.٥١٤)

التبعيـــة:

تفشى منذ زمن في الكثير من المجتمعات الإسلامية وعلى جميع المستويات تقليد المجتمعات الغربية في طرق حياتهم المختلفة، وهذا أمر مؤلم لأن الاستمرار في قبول هذه المؤثرات وعدم السعي إلى تغييرها، والاعتزاز بالهوية الإسلامية مما يجعل مجتمعاتنا في محل التابعية لغيرها من الأمم. (الحازمي، ٢٠١٧، ٣٤٣).

ثانيا/ الـدراسـات السـابقـة:

تتمثل الدراسات السابقة على محورين:

المحور الأول: دراسات حول التحديات المستقبلية للتربية.

دراسة العامودي والدسوقي والصاوي. (٢٠٠٦) هدفت الدراسة إلى توضيح دور بعض المؤسسات التربوية منها (المسجد والاندية الثقافية) في مواجهة التحديات العالمية والمحلية المعاصرة التي يواجهها المجتمع السعودي وتقديم تصور مقترح لأدوار تلك المؤسسات، ولقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته للبحث، واستخدم أداة الاستبانة. ومن أبرز نتائج الدراسة: أن للمسجد دور هام في مواجهة التحديات العالمية. وأن دور الأندية الثقافية له أثر فاعل في التأثير التربوي ومواجهة التحديات العالمية.

دراسة الناقة وابو ورد. (٢٠٠٩). تهدف الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيا والتعرف على التحديات المستقبلية والاتجاهات التعليمية الحديثة، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن إعداد المعلم هو عملية مستمرة تشمل الإعداد قبل الخدمة والتدريب في أثناء الخدمة وقد اختمت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتطوير نظام إعداد المعلم وتنميته مهنيا بما يتناسب مع التحديات المستقبلية والاتجاهات المعاصرة.

دراسة القصيمي والجعد (٢٠١٨). هدفت الدراسة إلى الكشف عن الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات العولمة الثقافية، وتحديات التطرف الفكري على الهوية الثقافية، والكشف عن الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث تعزى لمتغير نوع التعليم (عالم تحفيظ)، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي) واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة، وبلغت عينة الدراسة (١٢٥٨) طالبة من طالبات التعليم (عام، تحفيظ) في مدينة الرياض لعام ١٤٣٧-١٤٣٨هـ وأسفر البحث عن النتائج التالية: جاءت الاسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات الهوية الثقافية بدرجة متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التي حصلت عليها طالبات التعليم العام، وطالبات تحفيظ القرآن الكريم في مواجهة تحديات الهوية الثقافية وأوصت الدراسة بتفعيل دور المدرسة الثانوية لمواجهة تحديات العولمة الثقافية والتطرف الفكري على الهوية الثقافية.

دراسة العاني. (٢٠١٨). هدف البحث إلى الكشف العلاقة بين القيم التربوية ومهارات التفكير الناقد في القرن الحادي والعشرين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي اعتمادا على عمليات التحليل والتنظيم المنهجي لمنظومة القيم والمهارات وكانت أداة الدراسة الاستبيان، ومن ابرز نتائج الدراسة ما يلي: هنالك دور مهم لمهارات القرن الحادي والعشرين في العملية التعليمية أن أهمية تكنولوجيا التعليم هي أهمية الوسائل التعليمية، ولكن هناك فرقا بينهما حيث أن الوسائل التعليمية هي جزء من تكنولوجيا التعليم وبالتالي فأهمية تكنولوجيا التعليم هي الأعم والأشمل، وايضا أن يكون المعلم هو المصمم والمقيم والمشارك في إنتاج تكنولوجيا التعليم، بما تشمله من استخدام شبكة الإنترنت والتعليم عن بعد، وإنتاج البرامج التعليمية وبرامج المحاكاة.

دراسة عبد القادر والجوارنة. (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى مراجعة ما تقدمه المناهج التربوية للأجيال والتعرف على ما تتضمنه من مفاهيم إنسانية، ومعارف، ومدى مواكبتها للتغيرات والتحولات الراهنة لجعلها قادرة على مواكبة متطلبات أفراد المجتمع بشكل ايجابي، كل ذلك نفع الباحثة للكشف عن درجة تضمين كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا للتحديات المستقبلية. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بأداة تحليل المحتوى. وتوصلت إلى أن كتب الدراسات الاجتماعية يجب أن تحظى بعمليات تطوير على محتواها؛ وذلك انطلاقا من دورها الرئيسي الذي يتعلق بدراسة العلاقات البشرية والطبيعية، ودراسة التحديات خاصة السياسية منها والاقتصادية؛ لتواكب عصر العولمة والتغير السريع، ولتساهم في إعداد جيل قادر على مواجهة التحديات المستقبلية بأنواعها، وقادر على التعامل مع مثل هذه التحديات. وبناء على النتائج، خرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها دعوة المؤسسات التربوية والتعليمية إلى التركيز في مناهج التربية الوطنية والمدنية على إبراز التحديات المستقبلية بدرجة أكبر، وتنظيم دورات وندوات للمدرسين والمدرسات للتعريف بالتحديات المستقبلية.

المحور الثاني: دور المؤسسة التربوية (المدرسة) نحو طلاب المرحلة الابتدائية.

دراسة: القرشي. (٢٠١٢) يهدف البحث إلى الوقوف على بعض المتغيرات المعاصرة وأثرها في ضبط المفاهيم الإسلامية، والوقوف على دور بعض المؤسسات التربوية في تحقيق ضبط المفاهيم الإسلامية، وتأصيلها في نفوس الأجيال المسلمة حتى يمكنهم مواجهة التحديات المختلفة التي يتعرضون لها، ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة: أن الإلمام بالمفاهيم الإسلامية وتحقيق ضبطها أمر في غاية الأهمية لما لها من أهمية كبيرة في وقايته من الانحرافات الفكرية المختلفة التي تفرضها عليه التحديات المعاصرة، كما أن المفاهيم الإسلامية في المجال العقدي والتعبدي والتشريعي والفكري تتعرض في الوقت الحاضر لتحديات كبيرة تستهدفها وتريد إلحاق الخلل في معانيها ومضامينها وتمييعها ودور المؤسسات التربوية في تجلية تلك المفاهيم.

دراسة: الصوفي وحميدي.(٢٠١٦). يهدف البحث إلى التعرف على دور المؤسسات التربوية والتعليمية ومواجهته لتأثيرات العولمة، وقد استعملت الباحثتان المنهج الوصفي في

التعرف على التحديات الداخلية والخارجية للعولمة.ومن أبرز نتائج الدراسة: أن ابرز تحديات العولمة الخارجية تتمثل في التدخل في نظم التربية والتعليم في تغيير المناهج إلى جانب استهداف الهوية الثقافية، وأن أهم تأثيراتها التربوية والتعليمية تمثل في خصخصة التعليم، وتهميش اللغة العربية، وضعف الهوية الثقافية.

دراسة: سيد (٢٠٢١). هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء مفهوم المواطنة الرقمية ومجالاتها، بيان التغيرات المعاصرة التي دعت إلى الإهتمام بالمواطنة الرقمية لدى التلاميذ الوقوف على الواقع الحالي الدور المدرسة الابتدئية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ تقديم تصور مقترح لتفعيل دور المدرس الإبتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ، **و**فرضت طبيعة البحث على الباحثة استخدام المنهج الوصفي التحليلي في التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية وعناصرها وأهميتها، وتحديد نواعي أهميتها لدى تلاميذ اليوم، وكذلك على التعرف على واقع دور المدرسة الإبتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ، حتى يمكن الخروج بتصور مقترح لتحسين وتطوير دور المدرسة الإبتدائية في غرس المواطنة الرقمية لدى تلاميذها، واقتصر البحث الحالي على تناول دور المدرسة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى أن المجتمع يمرفي الأونة الأخيرة بالعديد من التغيرات المتسارعة والمتلاحقة مثل : الثورة المعرفية والمعلوماتية، والتقدم العلمي والتكنولوجي المذهل، والثورة الديموقراطية، هذا بالاضافة إلى ثورة الاتصال والثورة الرقمية والإعلام، وهذا كله أدى إلى بروز ظاهرة العولمة بالاضافة إلى انتشار الأخذ بالمنهج العلمي، وتطور النظريات التربوية وتنامي الوعي بحقوق الإنسان، وأن المدرسة تلعب دور حاسم في مواجهة المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع وأفراده ومن أبرزها الغزو الرقمي وغرس قيم المواطنة الرقمية للطلاب.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

تم استعراض الدراسات السابقة على عدة محاور، منها ما تناول أداور المؤسسات التربوية، ومنها ما ألقى الضوء على التحديات المستقبلية والتأثيرات التربوية والاجتماعية المستقبلية، ومنها ما تناول المحورين بالدراسة.

فدراسة سيد (٢٠٢١) اتفقت مع الدراسة الحالية على دور المدرسة الابتدائية وفي استعراض التحديات الرقمية ودور المؤسسة في مواجهة تلك التحديات، وجاءت دراسة القصيمي (٢٠١٨) متفقة مع الدراسة الحالية في تحديد التحديات الثقافية التي تواجه الطلاب ودور المدرسة في مواجهة تلك التحديات. كما اتفقت دراسة العامودي (٢٠٠٦) مع الدراسة الحالية في تناولها لبعض المؤسسات التربوية في مواجهة التحديات العالمية، واختلفت عن الدراسة الحالية في العينة وكون الدراسة الحالية تعتمد على دور المعلمات في المؤسسة التربوية(المدرسة)، وتتفق دراسة العاني (٢٠١٨) ودراسة الناقة (٢٠٠٩) مع الدراسة الحالية في محور التحديات المستقبلية في القيم الثقافية والحضارية والعلمية والاجتماعية، ودراسة العاني(٢٠١٩) اتفقت في محور الدراسة وهم تلاميذ المرحلة الابتدائية، أما دراسة الصوفي (٢٠١٦) فاتفقت مع الدراسة الحالية في محور الدور المؤسسي للمدرسة ومحور مجابهة التحديات الثقافية والاجتماعية نتيجة العولمة. وتنوعت الدراسات السابقة التي تناولت محور التحديات المستقبلية ومتغيرات العصر بين التحديات العلمية، أو التحديات التقنية أو التحديات التي تناولت محور الثقافة والهوية الثقافية.

وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في المنهجية وفي الاطار النظري وأدوات الدراسة وبناء الدور المأمول للمؤسسة التربوية من حيث التعرف على التحديات المستقبلية وفي ضوئها يتم بناء الدور المأمول لمواجهة تلك التحديات العلمية والتقنية والفكرية والثقافية والاجتماعية.

إجراءات الدراسة الميدانية وتحليل البيانات.

صدق أدوات الدراسة:

صدق أداة الدراسة يعني التأكد من أنها تقيس ما أعدت كما يقصد به شمول الاستبانة لكل العناصر التي تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح عباراتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق أدوات الدراسة من خلال:

صدق الاتساق الداخلي للأدوات:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson'sCorrelationCoefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة.

جـــــدول (١)

التحديات المستقبلية التي تواجه طالبات المدارس الابتدائية.

التحديات المستقبلية التي تواجه طالبات المدارس الابتدائية.			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٤٧٧	٩	**٠,٥٥٣
٢	**٠,٥٨٤	١٠	**٠,٦٣٤
٣	**٠,٦٨٤	١١	**٠,٧٢٤
٤	**٠,٤٤٥	١٢	**٠,٤٧٣
٥	**٠,٥٢٤	١٣	**٠,٦٤٨
٦	**٠,٦٥٤	١٤	**٠,٥٧٩
٧	**٠,٦٣٥	١٥	**٠,٦٧٤

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (١) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الاستبانة موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

جـــــدول (٢)

الدور المأمول للمؤسسات التربوية في مواجهة التحديات المستقبلية لدى طالبات المدارس الابتدائية.

الدور المأمول للمؤسسات التربوية في مواجهة التحديات المستقبلية لدى طالبات المدارس الابتدائية.			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٥٨٩	٩	**٠,٥٧٧
٢	**٠,٥٧٥	١٠	**٠,٦٤٣
٣	**٠,٦٤٩	١١	**٠,٧٣٣
٤	**٠,٤٧٥	١٢	**٠,٤٣٧
٥	**٠,٥٩٢	١٣	**٠,٦٦٢
٦	**٠,٦٧٤	١٤	**٠,٥٨٦
٧	**٠,٦٩٢	١٥	**٠,٦٢٩
١٦	**٠,٤٨٣		

ويتضح من الجدول (٢) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الاستبانة موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ثبات أدوات الدراسة:

استبانة المعلمات.

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفاكرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach'sAlpha (α)).

جدول (٣)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الاستبانة	عدد العبارات	ثبات الاستبانة
الثبات العام	٣١	٠,٧٥٤

يتضح من الجدول رقم (٣) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (٠,٧٥٤)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

جدول (٤)

استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين حول التحديات المستقبلية التي تواجه طالبات المدارس الابتدائية.

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة ٪	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
أولا : تحديات فكرية ثقافية											
١	القصور المعرفي والمهني للغة العربية.	ك	٧٠	٣٤٩	٣٥	٧٠	٣	٣,٧٨	٤,٨	كبيرة	١٤
		٪	١٣,٣	٦٦,٢	٦,٦	١٣,٣	٠,٦				
٢	ضعف ترسيخ الهوية الاسلامية في ظل الانفتاح الفكري الغربي.	ك	٣٠٠	١٢٢	٥	٥٠	٥٠	٤,٠٨	٤,٥	كبيرة	٨
		٪	٥٦,٩	٢٣,١	١,٢	٩,٤	٩,٤				
٣	صعوبة الحفاظ على التقاليد الشعبية في ظل الانفتاح الثقافي.	ك	١٥١	٣١٨	١٤	٢٤	٢٠	٤,٠٥	.٤,٦	كبيرة	١٠
		٪	٢٨,٠	٦٠,٠	٣,٠	٥,٠	٤,٠				
٤	ضعف الشخصية الاسلامية وتفشي التبعية الغربية.	ك	١٠٠	٣٥٠	٨	٤٠	٢٩	٣,٨٥	٤,٧	كبيرة	١٢
		٪	١٩,٣	٦٦,٤	١,٥	٨,٣	٥,٥				
٥	دخول العولمة في الخصوصيات الثقافية.	ك	٢٢٠	٢٢٢	٤	٥٠	٣١	٤,٠٤	٤,٦	كبيرة	١١
		٪	٤١,٦	٤٢,٠	١,٠	٩,٤	٦,٠				
٦	غياب الانفتاح المعرفي الناقد لثقافتنا ومبادئنا.	ك	٣٠٠	١٥٥	١٢	٢٠	٤٠	٤,٢٤	٤,٨	كبيرة جداً	٥
		٪	٥٦,٤	٢٩,٤	٢,٢	٥,٠	٧,٠				
٧	ضعف التوازن المعرفي وتحديد مجالات المعرفة الرقمية السليمة في ظل التطور المعرفي.	ك	٢٤٣	٢٠١	١٠	٤٣	٣٠	٤,١٠	٣,٤	كبيرة	٧
		٪	٤٦,٠	٣٨,٠	٢,٠	٨,٠	٦,٠				
٨	التثقيف بأساليب التربية الرقمية.	ك	١٩٩	٢١٠	٣	٥٣	٦٢	٣,٨١	٤,٦	كبيرة	١٣
		٪	٣٨,٠	٤٠,٠	٠,٠	١٠,٠	١٢,٠				

يتضح من الجدول رقم (٤) أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة (كبيرة) على التحديات المستقبلية التي تواجه طالبات المدارس الابتدائية، بمتوسط حسابي بلغ(٤,٠٤ من ٥,٠٠) وانحراف معياري (١,٠١)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (موافق) على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٤) أن أفراد عينة الدراسة (موافقون بشدة) على العبارات رقم (٦، ١٠، ١١، ١٤، ١٥) اللاتي تم ترتيبهما تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليهما بدرجة (كبيرة جدا)،كالتالي:

جاءت العبارة رقم (١٥) وهي: " تفعيل الدور الارشادي التربوي النوعي في مراحل التعليم المختلفة." بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة جدا) بمتوسط حساب بلغ (٤,٥٧)، وانحراف معياري(٤,٩).

وتفسر هذه النتيجة بأن تفعيل الدور الإرشادي التربوي النوعي في مراحل التعلم المختلفة قد يساهم في علاج التحديات المستقبلية التي تواجه طالبات المدارس الابتدائية، لكون التوعية تنمي التفكير العلمي والناقد للطلاب.

جاءت العبارة رقم (١١) وهي: " شخصية الطالبة الاجتماعية وعلاقاتها بأسرتها وأقرانها في ظل الانفتاح الاجتماعي الافتراضي." بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة جدا) بمتوسط حساب بلغ (٤,٥٥)، وانحراف معياري(٤,٧) .

وتفسر هذه النتيجة بأن تعزيز شخصية الطالبة في المدارس الابتدائية في المجال الاجتماعي يساهم في تحسين علاقة الطالبة مع أسرتها في ظل الانفتاح الاجتماعي والافتراضي.

جاءت العبارة رقم (١٤) وهي: " التوازن بين الحقوق والواجبات الاجتماعية في ظل الانفتاح المعرفي للطالبة." بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة جدا) بمتوسط حساب بلغ (٤,٣٢)، وانحراف معياري(٤,٨).

وتفسر هذه النتيجة بأن تحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات الاجتماعية في ظل الانفتاح المعرفي يساهم في توجيه طالبات المدارس الابتدائية، وتحسين مستوياتهن السلوكية والاجتماعية.

جاءت العبارة رقم (١٠) وهي: " قصور أساليب التربية الاسرية تجاه الانفتاح الرقمي." بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة جدا) بمتوسط حساب بلغ (٤,٢٥)، وانحراف معياري(٤,٨).

وتفسر هذه النتيجة بأن قصور أساليب التربية الأسرية تجاه الانفتاح الرقمي قد يولد سلوكيات سلبية بسبب ضعف تلك الأساليب، والعمل بها وتطويرها.

جاءت العبارة رقم (٦) وهي: " غياب الانفتاح المعرفي الناقد لثقافتنا ومبادئنا." بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة جدا) بمتوسط حساب بلغ (٤,٢٤)، وانحراف معياري(٤,٨).

وتفسر هذه النتيجة بأن غياب الانفتاح المعرفي الناقد للثقافة والمبادئ قد ينجم عنه مساوى سلبية لسلوكيات أفراد المجتمع و مساوى سلبية لطالبات المرحلة الابتدائية .

ويتضح من النتائج في الجدول (٤) أن أفراد عينة الدراسة (موافقون) على العبارات رقم(١٣، ١٢، ٩، ٨، ٧، ٥، ٤، ٣، ٢، ١) اللاتي تم ترتيبهما تنازليا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليهما بدرجة (كبيرة) ،كالتالي:

جاءت العبارة رقم (١٣) وهي: " صعوبة التعامل مع وسائل التواصل العالمية." بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة) بمتوسط حساب بلغ (٤,١٦)، وانحراف معياري(٤,٧).

وتفسر هذه النتيجة بأن صعوبة التعامل مع وسائل التواصل العالمية قد يساهم في ضعف تطوير أداء، طالبات المرحلة الابتدائية.

جاءت العبارة رقم (٧) وهي: " ضعف التوازن المعرفي وتحديد مجالات المعرفة الرقمية السليمة في ظل التطور المعرفي." بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة) بمتوسط حساب بلغ (٤,١٠)، وانحراف معياري(٣,٤).

وتفسر هذه النتيجة بأن ضعف التوازن المعرفي قد لايساهم في تحديد مجالات المعرفة الرقمية السليمة في التطور المعرفي، وقد ينمي لدى الطالبات التفكير العلمي لمجالات المعرفة.

جاءت العبارة رقم (٢) وهي: " ضعف ترسيخ الهوية الاسلامية في ظل الانفتاح الفكري الغربي." بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة) بمتوسط حساب بلغ (٤,٠٨)، وانحراف معياري(٣,٥).

وتفسر هذه النتيجة بأن ضعف ترسيخ الهوية الإسلامية في ظل الانفتاح الفكري الغربي يساهم في تدهور الهوية الإسلامية لدى الطالبات.

جاءت العبارة رقم (٩) وهي: " توفير المعامل التقنية في المؤسسات التربوية." بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة) بمتوسط حساب بلغ (٤,٠٧)، وانحراف معياري(٤,٨).

وتفسر هذه النتيجة بأن توفير المعامل التقنية في المؤسسات التربوية ينمي المهارات الفكرية والمعرفية لدى الطالبات.

جاءت العبارة رقم (٣) وهي: " صعوبة الحفاظ على التقاليد الشعبية في ظل الانفتاح الثقافي." بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة) بمتوسط حساب بلغ (٤,٠٥)، وانحراف معياري(٤,٦).

وتفسر هذه النتيجة بأن صعوبة الحفاظ على التقاليد الشعبية في ظل الانفتاح الثقافي يحد من الهوية الإسلامية والثقافية في البيئة الإسلامية.

جاءت العبارة رقم (٥) وهي: " دخول العولمة في الخصوصيات الثقافية." بالمرتبة الحادية عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة) بمتوسط حساب بلغ (٤,٠٤)، وانحراف معياري(٤,٦).

وتفسر هذه النتيجة بأن دخول العولمة في الخصوصيات الثقافية قد يحد من تماسك الهوية الإسلامية لدى الطالبات، مما قد يذيب الهوية الوطنية الإسلامية.

جاءت العبارة رقم (٤) وهي: " ضعف الشخصية الإسلامية وتفشي التبعية الغربية." بالمرتبة الثانية عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة) بمتوسط حساب بلغ (٤,٠٨)، وانحراف معياري(٤,٧).

وتفسر هذه النتيجة بأن ضعف الشخصية الإسلامية وتفشي التبعية الغربية ،قد يؤدي إلى ذوبان الهوية الإسلامية لدى الطالبات ،وضعف الاتجاه النفسي لدى الطالبات ،والشعور بالدونية لدى الطالبات، مما يتطلب توعية عامة.

جاءت العبارة رقم (٨) وهي: " التثقيف بأساليب التربية الرقمية." بالمرتبة الثالثة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة) بمتوسط حساب بلغ (٤,٨١)، وانحراف معياري(٤,٦).

وتفسر هذه النتيجة بأن التثقيف بأساليب التربية الرقمية، قد يساهم في تطوير مهارات الطالبات، وزيادة وعيهن بالبيئة المحيطة بهن.

جاءت العبارة رقم (١) وهي: " القصور المعرفي والمهني للغة العربية." بالمرتبة الرابعة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة) بمتوسط حساب بلغ (٤,٧٨)، وانحراف معياري(٤,٨).

وتفسر هذه النتيجة بأن القصور المعرفي والمهني للغة العربية ،قد يساهم في ضعف شخصية الطالبات، وقد يؤدي إلى ضعف الهوية الإسلامية للطالبات، وضعف الاعتزاز بالهوية الإسلامية.

جاءت العبارة رقم (١٢) وهي: تنمية الذكاء الاجتماعي للطالبة في ظل الانفتاح الاجتماعي الافتراضي." بالمرتبة الخامسة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة) بمتوسط حساب بلغ (٤,٦٤)، وانحراف معياري(٤,٨).

وتفسر هذه النتيجة بأن تنمية الذكاء الاجتماعي للطالبة ،قد ساهم في تحقيق نتائج إيجابية في ظل الانفتاح الاجتماعي الافتراضي، وينمي لدى الطالبات مهارة التواصل والتفاعل الاجتماعي.

جـــدول (٥)

استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين حول الدور المأمول للمؤسسات التربوية في مواجهة التحديات المستقبلية لدى طالبات المدارس الابتدائية.

م	العبـــــارات	التكرار	درجـــة المـــوافقـــة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة ٪	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
	أولا : دور المؤسسة التربوية في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية.										
١	تقـــوم المؤسســـة التربويـــة في التطـوير اللغـوي وبنـاء مشـاريع للحفاظ على هوية اللغة العربية.	ك	١٢١	٣٤٩	٣٦	١١	١٠	٤,٠٦	٤,١	كبيرة	١١
		٪	٢٣,٠	٦٦,٠	٧,٠	٢,٠	٢,٠				
٢	استخدام استراتيجيات لترسيخ الهوية الاسلامية للطالبات.	ك	٣٢٤	١٥٧	٣٣	٣	١٠	٤,٤٨	٣,٩	كبيرة جدًا	٤
		٪	٦١,٠	٣٠,٠	٦,٠	١,٠	٢,٠				
٣	التعامـل بإيجابيـة في ترسـيخ القيم والاخلاق في ظل مواجهة الانفتاح العالمي.	ك	١١٧	٣٥٤	٤	٢٩	٢٣	٣,٩٧	٤,٠	كبيرة	١٣
		٪	٢٢,٢	٦٧,٠	١,٠	٥,٥	٤,٣				
٤	تشـارك المعلمـة في تحقيـق التـوازن الفكـري والاعتـدال بـين الحفاظ	ك	٣٣٠	١٠٠	٣	٥٢	٤٢	٤,١٨	٣,٢	كبيرة	٨
		٪	٦٣,٠	١٩,٠	٥,٠	٥,٠	٨,٠				
٥	تشـارك المعلمـة في تحقيـق التـوازن الفكـري والاعتـدال بـين الحفـاظ على الهويـة الاسـلامية مع الانفتاح المعلوماتي.	ك	٣٩٤	١١٥	١	١٦	١	٤,٦٧	٤,٧	كبيرة جدًا	١
		٪	٧٥,٠	٢٢,٠	٠,٠	٣,٠	٠,٠				
٦	القـدرة على توظيـف الانفتـاح المعـرفي في خدمـة الطالبـة في الحفاظ على القيم والمبادئ.	ك	١٤٧	٢٧٠	١٣	٥٠	٤٧	٣,٧٩	٤,٩	كبيرة	١٦
		٪	٢٩,٠	٥١,٠	٢,٠	٩,٠	٩,٠				
	ثانياً/ دور المؤسسة التربوية في مواجهة التحديات العلمية والتقنية										
٧	الانـدماج في مواكبـة التوسـع الرقمـي والمعلومـاتي بمـا يتفـق مـع مبـادئ التعـايش السـلمي في الاسلام بأساليب متنوعة.	ك	١٦٨	٢٧٧	١٢	٦٠	١٠	٤,٠٣	٤,٩	كبيرة	١٢
		٪	٣٢,٠	٥٣,٠	٢,٠	١١,٠	٢,٠				

م	العبـــــارات	التكرار	درجـــة المـــوافقـــة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة ٪	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
٨	الحـرص علـى تطـوير المنـاهج الرقمية الدراسية بما يتناسب مع التحديات المستقبلية.	ك	٣٧٤	١٠٥	١٤	١٨	١٦	٤,٥٢	٤,٢	كبيرة جداً	٣
		٪	٧١,٠	٢٠,٠	٣,٠	٣,٠	٣,٠				
٩	الحـرص علـى إنشـاء المعامـل التقنيـة والاهتمـام بمجـال التطور الرقمي.	ك	١٤٩	٢٦٤	٦١	٢٨	٢٥	٣,٩١	٣,٩	كبيرة	١٥
		٪	٢٨,٢	٥٠,٠	١٢,٠	٥,٠	٥,٠				
	دور المؤسسة التربوية في مواجهة التحديات الاجتماعية										
١٠	توفير ندوات توعوية في مواجهه التحديات المستقبلية.	ك	٢٧٣	٢٢٨	٦	١٠	١٠	٤,٤١	٤,١	كبيرة جداً	٥
		٪	٥٢,٠	٤٣,٠	١,٠	٢,٠	٢,٠				
١١	توظيـف شـبكات التواصـل الاجتمـاعي بمـا يتفـق مـع الانفتاح الرقمي.	ك	٢٤٣	١٧٦	٥٦	٢٢	٣٠	٤,١٠	٣,٧	كبيرة	٩
		٪	٤٦,٠	٣٣,٠	١١,٠	٤,٠	٦,٠				
١٢	مواكبـة الشـراكات المجتمعيـة الحديثة والتي تصب في التربية الرقمية للطالبة.	ك	٣١١	٢٠٧	٦	٢	١	٤,٥٦	٤,٩	كبيرة جداً	٢
		٪	٥٩,٠	٤٠,٠	١,٠	٠,٠	٠,٠				
١٣	وضع خطة استراتيجية لدراسة التحـديات المسـتقبلية المتوقعـة والحلول المقترحة لمواجهتها.	ك	٢٠٢	٢٩٩	١٦	٦	٤	٤,٣٠	٤,٤	كبيرة جداً	٧
		٪	٣٨,٠	٥٧,٠	٣,٠	١,٠	١,٠				
١٤	تطـور أداء المعلمـة وتنميـة الأساليب التربوية الرقمية لديها.	ك	١٦٨	٢٩٨	١٣	٣٥	١٣	٤,٠٨	٣,١		١٠
		٪	٣٢,٠	٥٧,٠	٢,٠	٧,٠	٢,٠				
١٥	تنميـة الـذكاء الاجتمـاعي والتـوازن وبنـاء المشـاريع الشخصية التنموية للطالبة.	ك	٢٠٠	٢٠٤	٤٤	٦١	١٨	٣,٩٦		كبيرة	١٤
		٪	٣٨,٠	٣٩,٠	٨,٠	١٢,٠	٣,٠		٤,٧		
١٦	ترسـيخ قـيم المسـؤوليات والواجبات لدى الطالبة في ظل الانفتاح المعرفي.	ك	٢٨٧	١٧٣	٣٠	١٩	١٨	٤,٣١	٤,٢	كبيرة جداً	٦
		٪	٥٤,٠	٣٣,٠	٦,٠	٤,٠	٣,٠				
	المتوسط العام							٤,٢٠	١,١٠		كبيرة

يتضح من الجدول رقم (٥)أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة (كبيرة) على دور المؤسسات التربوية في مواجهة التحديات المستقبلية لدى طالبات المدارس الابتدائية، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٠) من ٥,٠٠) وانحراف معياري (١,١٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣,٤١إلى ٤,٢٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (موافق) على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٤) أن أفراد عينة الدراسة (موافقون بشدة) على العبارات رقم (١٦، ١٣، ١٢، ٨، ٥) اللاتي تم ترتيبهما تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليهما بدرجة (كبيرة جدا)، كالتالي:

جاءت العبارة رقم (٥) وهي: " تشارك المعلمة في تحقيق التوازن الفكري والاعتدال بين الحفاظ على الهوية الاسلامية مع الانفتاح المعلوماتي." بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة جدا) بمتوسط حساب بلغ (٤,٦٧)، وانحراف معياري(٤,٧).

وتفسر هذه النتيجة بأن مشاركة المعلمة في تحقيق التوازن الفكري والاعتدال قد يحافظ على الهوية الإسلامية مع الانفتاح المعلوماتي الجديد، والتوازن قد يكون عنصر فعال في الحفاظ على الهوية.

جاءت العبارة رقم (١٢) وهي: " مواكبة الشراكات المجتمعية الحديثة والتي تصب في التربية الرقمية للطالبة.

" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة جدا) بمتوسط حساب بلغ (٤,٥٦)، وانحراف معياري(٤,٩).

وتفسر هذه النتيجة بأن مواكبة الشراكات المجتمعية الحدثة قد تساهم في رفع مستوى الطالبات في تعليم التربية الرقمية، ويحقق دورا إيجابيا ومأمولا لدى المؤسسات التربوية في مواجهة التحديات المستقبلية لدى طالبات المدارس الابتدائية.

جاءت العبارة رقم (٨) وهي: " الحرص على تطوير المناهج الرقمية الدراسية بما يتناسب مع التحديات المستقبلية." بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة جدا) بمتوسط حساب بلغ (٤,٥٢)، وانحراف معياري(٤,٢).

وتفسر هذه النتيجة بأن الحرص على تطوير المناهج الرقمية الدراسية بما يتناسب مع التحدات المستقبلية، قد يشجع المعلمات على الإبداع والاستثمار الأمثل للتقنية، وتهذيب السلوكيات الأخلاقية لطالبات المدارس الابتدائية.

جاءت العبارة رقم (٢) وهي:" استخدام استراتيجيات لترسيخ الهوية الاسلامية للطالبات." بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة جدا) بمتوسط حساب بلغ (٤,٤٨)، وانحراف معياري(٣,٩).

وتفسر هذه النتيجة بأن استخدام استراتيجيات لترسيخ الهوية الإسلامية للطالبات قد ينمي لدى طالبات المدارس الابتدائية هويتهن الإسلامية والوطنية ،ويؤكد على الذات وأهميتها من خلال استراتيجيات ترسيخ الهوية الاسلامية.

جاءت العبارة رقم (١٠) وهي:" توفير ندوات توعوية في مواجهه التحديات المستقبلية." بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة جدا) بمتوسط حساب بلغ (٤,٤١)، وانحراف معياري(٤,١).

وتفسر هذه النتيجة بأن توفر ندوات توعوية في مواجهة التحديات المستقبلية قد يساهم في مواجهة التحديات المستقبلية في المجتمعات الإسلامية، وينمي التفكير العلمي والناقد لطالبات المدارس الابتدائية لمواجهة أي تحديات تعصف بالمجتمع .

جاءت العبارة رقم (١٦) وهي:" ترسيخ قيم المسؤوليات والواجبات لدى الطالبة في ظل الانفتاح المعرفي." بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة جدا) بمتوسط حساب بلغ (٤,٣١)، وانحراف معياري(٤,٢).

وتفسر هذه النتيجة بأن ترسيخ قيم المسؤوليات والواجبات لدى الطالبة في ظل الانفتاح المعرفي قد يساهم في الحد من المشكلات الاجتماعية التي تطرأ بسبب الانفتاح المعرفي، وتنمي لدى الطالبة الاتجاه القيمي والمسؤوليات الاجتماعية لمواجهة المشكلات الفكرية والاجتماعية والنفسية التي قد تحدث.

جاءت العبارة رقم (١٣) وهي:" وضع خطة استراتيجية لدراسة التحديات المستقبلية المتوقعة والحلول المقترحة لمواجهتها." بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة جدا) بمتوسط حساب بلغ (٤,٣٠)، وانحراف معياري(٤,٤).

وتفسر هذه النتيجة بأن وضع خطة استراتيجية لدراسة التحديات المستقبلية المتوقعة والحلول المقترحة لمواجهتها، قد يساهم في تفعيل دور المؤسسات التربوية، وينمي المهارات الإدارية لدى المعلمات، لتحقيق مخرجات إيجابية في العملية التعليمية.

ويتضح من النتائج في الجدول (٤) أن أفراد عينة الدراسة (موافقون) على العبارات رقم (١٥، ١١، ٩، ٧، ٦، ٤، ٣، ١) اللاتي تم ترتيبهما تنازليا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليهما بدرجة (كبيرة)، كالتالي:

جاءت العبارة رقم (٤) وهي:" تشارك المعلمة في تحقيق التوازن الفكري والاعتدال بين الحفاظ على الهوية الاسلامية مع الانفتاح المعلوماتي." بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة) بمتوسط حساب بلغ (٤,١٨)، وانحراف معياري (٣,٢).

وتفسر هذه النتيجة بأن مشاركة المعلمة في تحقيق التوازن الفكري والاعتدال قد يحافظ على الهوية الإسلامية مع الانفتاح المعلوماتي، ينمي لدى المعلمة حس المسؤولية الذاتية وينمي المهارات العقلية والفكرية لديها .

جاءت العبارة رقم (١١) وهي:" توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بما يتفق مع الانفتاح الرقمي." بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة) بمتوسط حساب بلغ (٤,١٠)، وانحراف معياري(٣,٧).

وتفسر هذه النتيجة بأن توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بما يتفق مع الانفتاح الرقمي، قد يعزز لدى المعلمات المهارات التقنية، ومواجهة تحديات العولمة الثقافية، وينمي لديهن الابتكار التقني والمعرفي.

جاءت العبارة رقم (١٤) وهي:" تطور أداء المعلمة وتنمية الأساليب التربوية الرقمية لديها." بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة) بمتوسط حساب بلغ (٤,٠٨)، وانحراف معياري(٣,١).

وتفسر هذه النتيجة بأن تطور أداء المعلمة وتنمية الأساليب التربوية الرقمية لديها قد يساهم في رفع القدرات المهارية والممارسات المهنية لدى المعلمة، مما قد ينمي لديها المهارات المهنية والذاتية، وعزز التعلم الذاتي المهم في التطوير المهني للمعلمات، لكونه تعليم ذاتي مستمر لكل ما هو جديد في عالم التقنية والتكنولوجيا.

جاءت العبارة رقم (١) وهي:" تقوم المؤسسة التربوية في التطوير اللغوي وبناء مشاريع للحفاظ على هوية اللغة العربية." بالمرتبة الحادية عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة) بمتوسط حساب بلغ (٤,٠٦)، وانحراف معياري(٤,١).

وتفسر هذه النتيجة بأن قيام المؤسسة التربوية في التطوير اللغوي وبناء مشاريع للحفاظ على هوية اللغة العربية قد ينمي لدى المعلمات الجانب اللغوي، وتعزيز قواعد اللغة العربية لدى المعلمات، لتمكينهن من الحفاظ على هوية اللغة العربية وتعزيزها لدى طالباتهن.

جاءت العبارة رقم (٧) وهي:" الاندماج في مواكبة التوسع الرقمي والمعلوماتي بما يتفق مع مبادئ التعايش السلمي في الاسلام بأساليب متنوعة." بالمرتبة الثانية عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة) بمتوسط حساب بلغ (٤,٠٣)، وانحراف معياري(٤,٩)

وتفسر هذه النتيجة بأن الاندماج في مواكبة التوسع الرقمي والمعلوماتي بما يتفق مع مبادئ التعايش السلمي في الإسلام بأساليب متنوعة قد يساهم في الحفاظ على المواطنة، وتقبل اختلافات الناس في الدين واللغة واللون ونحوه.

جاءت العبارة رقم (١٥) وهي:" تنمية الذكاء الاجتماعي والتوازن وبناء المشاريع الشخصية التنموية للطالبة." بالمرتبة الرابعة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة) بمتوسط حساب بلغ (٣,٩٦)، وانحراف معياري (٤,٧).

وتفسر هذه النتيجة بأن تنمية الذكاء الاجتماعي والتوازن وبناء المشاريع الشخصية التنموية للطالبة قد ينمي المهارات الاجتماعية لدى الطالبات، ويحقق لهن التوازن والشمولية في بناء المشاريع الشخصية التنموية.

جاءت العبارة رقم (٩) وهي:" الحرص على إنشاء المعامل التقنية والاهتمام بمجال التطور الرقمي." بالمرتبة الخامسة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة) بمتوسط حساب بلغ (٣,٩١)، وانحراف معياري(٣,٩).

وتفسر هذه النتيجة بأن الحرص على إنشاء المعامل التقنية والاهتمام بمجال التطور الرقمي قد يحقق التطور العلمي والتقني لدى المعلمات، كما ينمي لدى المعلمات المهارات النظرية والعملية في المعامل، ويساهم في تقدم حواس المعلمات وتركيزهن واتقانهن للتقنية، لتحقيق التطور الرقمي المنشود.

جاءت العبارة رقم (٦) وهي:" القدرة على توظيف الانفتاح المعرفي في خدمة الطالبة في الحفاظ على القيم والمبادئ." بالمرتبة السادسة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (كبيرة) بمتوسط حساب بلغ (٣,٧٩)، وانحراف معياري(٤,٩).

وتفسر هذه النتيجة بأن القدرة على توظيف الانفتاح المعرفي في خدمة الطالبة في الحفاظ على القيم والمبادئ قد يحقق قد يساهم في تهذيب السلوكيات الجيدة لدى الطالبة، في ظل الانفتاح المعرفي الجديد، وقد يكون توظيف الانفتاح المعرفي من خلال المناهج الدراسية والأنشطة ووسائل التوعية والوسائل الإعلامية أيضا.

الإجابة على تساؤلات الدراسة:

نتائج السؤال الأول والإحصاء وتفسير الجدول.

ما التحديات المستقبلية التي تواجه طالبات المدارس الابتدائية؟

يمكن تلخيص النتائج فيما يلي:

أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة (كبيرة) على التحديات المستقبلية التي تواجه طالبات المدارس الابتدائية، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٤ من ٥,٠٠) **وفيما يلي النتائج التفصيلية:**

أفراد عينة الدراسة (موافقون بشدة) على اثنين من التحديات الفكرية الثقافية المستقبلية التي تواجه طالبات المدارس الابتدائية تتمثل في:

- قصور أساليب التربية الأسرية تجاه الانفتاح الرقمي.
- غياب الانفتاح المعرفي الناقد لثقافتنا ومبادئنا.
- أفراد عينة الدراسة (موافقون) على ثمانية من التحديات الفكرية الثقافية المستقبلية التي تواجه طالبات المدارس الابتدائية تتمثل فيمايلي:

- ضعف التوازن المعرفي وتحديد مجالات المعرفة الرقمية السليمة في ظل التطور المعرفي.
- ضعف ترسيخ الهوية الاسلامية في ظل الانفتاح الفكري الغربي.
- توفير المعامل التقنية في المؤسسات التربوية.
- صعوبة الحفاظ على التقاليد الشعبية في ظل الانفتاح الثقافي.
- دخول العولمة في الخصوصيات الثقافية.
- ضعف الشخصية الاسلامية وتفشي التبعية الغربية.
- التثقيف بأساليب التربية الرقمية.
- القصور المعرفي والمهني للغة العربية.

نتائج السؤال الثاني والإحصاء وتفسير الجدول.

ما دور المؤسسات التربوية في مواجهة التحديات المستقبلية التي تواجه طالبات المدارس الابتدائية؟

ويمكن تلخيص النتائج فيما يلي:

أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة (كبيرة) على التحديات المستقبلية التي تواجه طالبات المدارس الابتدائية، بمتوسط حسابي بلغ(٤,٢٠ من ٥,٠٠) **وفيما يلي النتائج التفصيلية:**

أفراد عينة الدراسة (موافقون بشدة) على اثنين من أدوار المؤسسة التربوية في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية تتمثلا في:

- تشارك المعلمة في تحقيق التوازن الفكري والاعتدال بين الحفاظ على الهوية الاسلامية مع الانفتاح المعلوماتي.
- استخدام استراتيجيات لترسيخ الهوية الاسلامية للطالبات.

أفراد عينة الدراسة (موافقون) على أربعة من أدوار المؤسسة التربوية في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية تتمثلا في:

- استخدام استراتيجيات لترسيخ الهوية الاسلامية للطالبات.
- تشارك المعلمة في تحقيق التوازن الفكري والاعتدال بين الحفاظ على الهوية الاسلامية مع الانفتاح المعلوماتي.

- تقوم المؤسسة التربوية في التطوير اللغوي وبناء مشاريع للحفاظ على هوية اللغة العربية.
- التعامل بإيجابية في ترسيخ القيم والاخلاق في ظل مواجهة الانفتاح العالمي.
- القدرة على توظيف الانفتاح المعرفي في خدمة الطالبة في الحفاظ على القيم والمبادئ.
- أفراد عينة الدراسة (موافقون بشدة) على واحدة من أدوار المؤسسة التربوية في مواجهة التحديات العلمية والتقنية تتمثل في:

☜ الحرص على تطوير المناهج الرقمية الدراسية بما يتناسب مع التحديات المستقبلية.

أفراد عينة الدراسة (موافقون) على اثنين من أدوار المؤسسة التربوية في مواجهة التحديات العلمية والتقنية تتمثل في:

- الحرص على إنشاء المعامل التقنية والاهتمام بمجال التطور الرقمي.
- الاندماج في مواكبة التوسع الرقمي والمعلوماتي بما يتفق مع مبادئ التعايش السلمي في الاسلام بأساليب متنوعة.

أفراد عينة الدراسة (موافقون بشدة) على أربعة من أدوار المؤسسة التربوية في مواجهة التحديات الاجتماعية تتمثل في:

- توفير ندوات توعوية في مواجهه التحديات المستقبلية.
- مواكبة الشراكات المجتمعية الحديثة والتي تصب في التربية الرقمية للطالبة.
- ترسيخ قيم المسؤوليات والواجبات لدى الطالبة في ظل الانفتاح المعرفي.
- وضع خطة استراتيجية لدراسة التحديات المستقبلية المتوقعة والحلول المقترحة لمواجهتها.

أفراد عينة الدراسة (موافقون) على اثنين من أدوار المؤسسة التربوية في مواجهة التحديات الاجتماعية تتمثل في:

- توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بما يتفق مع الانفتاح الرقمي.
- تنمية الذكاء الاجتماعي والتوازن وبناء المشاريع الشخصية التنموية للطالبة.

توصيات الدراسة:

- توصي الدراسة بتطوير أساليب التربية الارقمية تجاه الانفتاح الرقمي، وتنمية التفكير الناقد للمدخلات المعرفية الفكري الثقافية من خلال.
- تطوير المناهج بما يتلائم مع التحديات المستقبلية لتواكب التوزان المعرفي، وتحدد مجالات المعرفة الرقمية السليمة، وتركز على ترسيخ الهوية الإسلامية الرقمية.
- على المؤسسات التربوية توفير المعامل التقنية في المؤسسات التربوية وتدريب المعلمات على الاستخدام الأمثل والتطوير المهني التقني بما يتلاءم مع التحديات المستقبلية.
- على واضعي السياسات التربوية تطوير المناهج الرقمية الدراسية بما يتناسب مع التحديات المستقبلية، وعلى الجهات التنفيذية الحرص على إنشاء المعامل التقنية والاهتمام بمجال التطور الرقمي.
- للمعلمة دور رئيس في مواجهة التحديات الفكرية الثقافية لدى الطالبات، مما يتطلب توفير بيئة ملائمة للتطوير المهني والعلمي للمعلمات من خلال تقديم برامج متخصصة في استشراف المستقبل، والتدريب على أساليب التربية الرقمية، والتعامل التربوي الأمثل مع المعطيات التقنية الحديثة.
- توصي الدراسة المؤسسات التربوية ببناء جسور المشاركة المجتمعية في مواجهة التحديات الاجتماعية المستقبلية لدى الطالبات من خلال ندوات ولقاءات ونوادٍ واقعية ورقمية تشرف عليها المؤسسات التربوية.

مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسة ميدانية للتعرف على التحديات المستقبلية من وجهة نظر الطالبات.
- بناء تصور مقترح لمنهج تطوير التفكير الناقد لمواجهة التحديات المستقبلية للمرحلة الابتدائية.
- بناء دراسة تجريبية على طالبات المرحلة الابتدائية لقياس أثر أساليب التربية الرقمية في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية.
- دراسة أساليب التربية الاسرية في مواجهة التحديات المستقبلية ودورها في البناء الإسلامي المعرفي والثقافي للطالبات.

المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم نصر الدين. (١٩٩٧). أزمة الاندماج الوطني في افريقيا: نيجريا نموذجاً. دراسات المستقبل الافريقي. الناشر جامعة القاهرة- معهد الدراسات الافريقية.

أبو العلا، هالة سعيد عبدالعاطي. (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية أبعاد الأمن الفكري والذكاء الأخلاقي لدى الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء تحديات التربية المستقبلية. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية.(٢).

أبو عزام، محمد خالد محمد. (٢٠٢١). التربية المستقبلية بين الطموحات والتحديات.رسالة المعلم.٢(١). ٦٦ - ٥٩

أحمد أبو زيد. (٢٠٠٥). المعرفة وصناعة المستقبل الناشر. ط٢ وزارة الإعلام مجلة العربي: الكويت.

بشير، رباب عبدالخالق.(٢٠٠٧). فلسفة المنهج وتحديات العصر .مجلة الجمعية الفلسفية المصرية. ١٦ (١٦). .٣٠٤ - ٢٨٤

الجميعابي، جميلة نور الدائم الطيب. (٢٠١٥). آليات تطوير المناهج التعليمية لمواجهة التحديات المعاصرة. مجلة الدراسات العليا. ٢(٢).

الحازمي، محمد بن عبدالله بن حسين. (٢٠١٧). تعزيز الهوية الإسلامية لدى الشباب الجامعي في ضوء التحديات المعاصرة. المؤتمر التربوي الدولي الأول للدراسات التربوية والنفسية: نحو رؤية عصرية لواقع التحديات التربوية والنفسية. سيلانجور: جامعة المدينة العالمية. .٣٥١ – ٣٤٣

خضر، هشام محمد. (١٩٧٢). المعلم ودوره في المدرسة والمجتمع. ط١. بيروت: الجامعة اللبنانية.

الرشيد، محمد بن أحمد. (٢٠١٤). التحديات المعاصرة والمستقبلية في التعليم الجامعي في المملكة .الخميسية. (٦)..٣٤ - ١١

الزيدي، كاصد ياسر. (١٩٩٩). الوزن الحضاري للعربية والتحديات المستقبلية. التعريب. ٩(١٧). ٢٣ – ١١.

السر، خالد. (٢٠١٦). المنهج التربوي. ط٧. غزة: جامعة الأقصى.

سعادة، جودت أحمد. إبراهيم، عبدالله محمد. (٢٠١٤). المنهج المدرسي المعاصر. ط٧. عمان: دار الفكر ناشرون.

سيد، إيمان عبدالوهاب هاشم. (٢٠٢١). دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية: دراسة تحليلية .مجلة كلية التربية، ٦(٣٧).

السيد، عليوة. (١٩٨٧). اتجاهات حديثة في علم السياسة. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الشيخ، عبد الله محمد. (١٩٩٧). العملية التربوية في مواجهات التحديات المستقبلية المؤتمر التربوي الأول. مسقط: جامعة السلطان قابوس.

صبري، ماهر. (٢٠٠٨). مداخل مستجدة لبناء مناهج التعليم وتطويرها. مجلة دراسات عربية للتربية وعلم النفس. ٢(١).

الصوفي، ندوى عبدالله محمد، و حميدي، نوال جواد سالم. (٢٠١٦). دور المؤسسات التعليمية في مواجهة التأثيرات التربوية والتعليمية للعولمة: اليمن نموذجا. جامعة عدن. نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي.(٣٦)

طنطاوي، رباب حسن عبدالحكم. (٢٠٢٢). دور الجامعة في تنمية القدرات البشرية للطلاب وعلاقته بالتحديات المستقبلية في ضوء رؤية المملكة :٢٠٣٠ جامعة جازان كنموذج. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. (٢٩). ٢٩-٦٩.

الطيب، حسن احمد. (٢٠٠٣). الاستشراف المستقبلي. سلسلة قضايا مستقبلية. مركز دراسات المستقبل (١). الخرطوم: مطابع السودان للعملة المحدودة.

العامودي، محمد أحمد. الدسوقي، علي إبراهيم، الصاوي، محد وجيه. (٢٠٠٦). دور بعض المؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية في مواجهة التحديات العالمية. رسالة دكتوراة. جامعة الأزهر.

العاني، زهراء صائب أحمد. (٢٠١٨). القيم التربوية ومهارات التفكير الناقد في القرن الحادي والعشرين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالعراق. مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية. ٢٦ (٢).

عبد القادر، وفاء مشهور. والجوارنة، محمد سليمان. (٢٠١٩). درجة تضمين كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الاساسية العليا للتحديات المستقبلية. رسالة ماجستير. الجامعة الهاشمية.

عبد القادر، وفاء مشهور. والجوارنة، محمد سليمان. (٢٠١٩) درجة تضمين كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الاساسية العليا للتحديات المستقبلية .

عبد المنعم، منصور أحمد. النجار، بهاء الدين.(٢٠٠٨). المنهج: النظرية والنموذج والتحديات. ط٢. القاهرة: الانجو المصرية.

عبد الهادي الجوهري، عبد الهادي. (١٩٨٤). مدخل لدراسة المجتمع. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.

العسكري، سليمان إبراهيم .(٢٠١٠). امتلاك المستقبل وإرادة التغير. الكتاب العربي.

القحطاني، مبارك فهيد سرحان. (٢٠١٦). أبرز التحديات المستقبلية التي تواجه القيادات التربوية في المملكة العربية السعودية وسبل مواجهتها. مجلة التربية. جامعة الأزهر. ١ (١٧٠).

القرشي، خلف سليم سليم. (٢٠١٢). دور بعض المؤسسات التربوية في تحقيق المفاهيم الاسلامية في ضوء بعض متغيرات العصر .الثقافة والتنمية، ٥٥ (١٢). ١٩٣ – ١٤٠.

القصيمي، والجعد، نوال حمد. (٢٠١٨). الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات الهوية الثقافية.مجلة العلوم التربوية. ٣٠ (٢). ٢٤٣ – ٢٦٩

القيسي، عبد هادي فريح .(٢٠١١). دور المؤسسات التربوية في تنمية المجتمع. الأردن: المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم التربوية.

مهنا، محمد نصر. (١٩٩٥). السياسة العالمية الإستراتيجية: دراسة تحليلية. دار المعارف.

مهدي، ياسر. (٢٠٠٨). مداخل مناهج العلوم بعض البحوث المهمة فيها. كلية التربية. جامعة عين شمس.

الناقة، صلاح أحمد عبدالهادي، وأبو ورد، ايهاب محمد مرزوق. (٢٠٠٩). إعداد المعلم وتنميته مهنياً في ضوء التحديات المستقبلية. أعمال مؤتمر: المعلم الفلسطيني: الواقع والمأمول، غزة: الجامعة الإسلامية.١-٢٩.

نصار، علي عبدالرؤوف محمد. (٢٠١١). واقع التجديد التربوي في التعليم الابتدائي على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة: دراسة ميدانية بمحافظة البحيرة. مجلة التربية. ٣٠٩ (١٤٦).

عارف، نصر محمد.(١٩٩٤). الحضارة والثقافة والمدنية: دراسة لسيرة المصطلح ودلالة المفهوم. المعهد العالممي للفكر الإسلامي.

محمد، مديحة فخري محمود. (٢٠٢٠). دراسة مستقبلية لدور الجامعات المصرية في مواجهة الجرائم الإلكترونية لدى الطلاب.المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية. (٥٨)..٧١ – ٢٨

هويدي، أمين. (١٩٩٧). فن إدارة الأزمات في ظل النظام العالمي الحالي. مجلة المستقبل العربي بيروت.٢٠ (١٣٥).

المـــراجـــع الأجنبيـــة:

Simon, Bian (1992): What Future of Education?, Laurence & Wishart, London.

Collis, Betty (1996): Tele-learning in a Digital World "The Future of Distance Learning, London International Thompson Pub. Com.